الباب الثاني

علاج صعوبات التعلم لدى التوحديين

أ / شوقي أحمد غانم، اختصاصي توحّد

مركز التربية الخاصة للتوحديين – اللاذقية، سوريا

مقدمة:

صعوبات التعلم قديمة قدم محاولات الإنسان لتعلم القراءة والكتابة والعد , فهي موجودة في كل العصور وعبر جميع الأعمار بحيث تكون متساوية في الطبقات الاجتماعية والأعراق والأجناس البشرية , إلا أن هذا المصطلح لم يظهر إلى حيز التداول في أوساط وأدبيات التربية والتربية الخاصة إلا لستينات القرن الماضي , وقد تدّعم نتيجة الممارسات التربوية والأبحاث المتنوعة من طب وطب نفسي وعلم أعصاب وعلم نفس وتربية , ورغم ذلك ما زالت قضايا صعوبات التعلم في طور النمو والتطور , وبعضها ما يزال إلى الآن مثار جدل ومحط نقاش واسع وخاصة ما يتعلق بالأسباب وأساليب وأدوات التشخيص ونسب الانتشار , ورغم اختلاف صعوبات التعلم كفئة مختلفة اختلافًا كليًا عن فئة اضطراب التوحد من ناحية التشخيص والأعراض وطرق التدخل , إلا أنه يوجد عدد من النقاط المتشابهة بين هاتين الفئتين وخاصة ما يرتبط بطريقة التفكير والتعلم واستيعاب المعلومات , فأطفال كلا الفئتين هم بحاجة للمساعدة من قبل الأشخاص حولهم

obeikandi.com

لتجاوز مشكلاتهم , وفي الأسطر المقبلة سأتحدث بتوسع عن مفهوم صعوبات التعلم وأنواعها والاعتبارات التربوية المتعلقة بها , وفي القسم العملي سأدرس حالتين لأطفال من ذوي التوحد لديهم سلوكيات تتشابه مع سلوكيات أطفال صعوبات التعلم مع وضع برنامج علاجي لكل حالة

مفهوم صعوبات التعلم:

لقد قيل بأن الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم طفل يسهل وصفه ولكن يصعب وضع تعريف له , فإذا وضعنا تعريفًا لصعوبات التعلم فإنه سيكون تعريفًا عامًا يتناول ما هو عام وما هو شائع , وبالتالي لا يساعدنا على فهم الطفل كفرد له حالته الخاصة , وعندما يقال يسهل وصفه ويصعب تعريفه يتأكد لنا أن أكبر مسؤولية تجاه هذا الطفل هي أن نركز على دراسة حالته ووصفه وليس تعريفه أو تصنيفه , لأن وصف طفل لديه صعوبة بالتعلم وصفًا دقيقًا شاملاً ومستوفيًا أفضل وأجدى في علاجه من أن نركز على تصنيفه ووضعه في قائمة فئة ظنًا بأنه يشبه أفرادها , لقد تعددت تعاريف صعوبات التعلم وتنوعت , ولكن يمكن استخلاص التعريف التالي كتعريف شامل لها , إذ تعرف صعوبات التعلم بـ :

" اضطراب يظهر على شكل قصور واضح في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتعلقة باستخدام اللغة أو فهمها { شفهية أو كتابية } , ويظهر هذا القصور في التفكير , القراءة , الكتابة , التهجئة , الكلام , العمليات الحسابية , القصور الإدراكي , عسر القراءة , بحيث لا يعود هذا القصور لسبب عضوي أو ذهني أو لإعاقة في القدرة السمعية أو البصرية أو الحركية أو الانفعالية , ولا تعود إلى مشكلة مدرسية تتعلق بالمعلم أو المنهاج أو النظام المدرسي "

ويرى المهتمون بأن الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم يكون لديهم مجموعة من المظاهر ممكن الاستدلال عليها وملاحظتها , وبالتالي يمكن اعتمادها كمؤشرات مبكرة وبالتالي توقع وجود صعوبات تعلم عند الطفل أم لا , ومن أبرز هذه المظاهر العامة ما يلي:

1. اللغة: تأخر وانحرافات واضطرابات في الاستماع والتحدث

2. صعوبة في الفهم وتنظيم وتكامل الأفكار

3. صعوبة في تذكر المعلومات والتعليمات

4. ضعف التركيز: وأعراض ضعف التركيز هذه قد تظهر مصاحبة لفرط النشاط أو الخمول الزائد , وهي مؤثرة جداً إذ تحد من قدرة الطفل على الاستفادة من المعلومات بسبب عدم قدرته على التركيز للفترة المناسبة الكافية لاكتساب المعلومات

5. صعوبات في القراءة والكتابة والحساب

6. صعوبة كبيرة في الحفظ

7. صعوبة في قص القصص ذات الأحداث المتسلسلة

8. تأخر مهارات مسك القلم والحركات الدقيقة التي تتطلب استخدام المقص والتلوين والرسم

9. بطء في إنجاز المهام المطلوبة منه

10. ضعف المهارات التنظيمية

11. سهولة في خلط التعليمات

12. اندفاع في السلوك , وعدم ثبات السلوك

obeikandl.com

13. حركة مفرطة أثناء النوم

14. ضعف العلاقات مع الأقران

15. سوء التكيف مع التغيرات البيئية

16. تجنب المهام خوفًا من الفشل

17. ضعف في التوازن الحركي العام كالركض بالاتجاهات الصحيحة , المشي على لوح توازن

18. غيرها من المظاهر والأعراض الأخرى

ومن المظاهر السابقة نلاحظ بأن صعوبات التعلم ليست مشكلتها الوحيدة هي الناحية التعليمية والدراسية , بل أيضًا العديد من المظاهر والأعراض السلوكية التي تظهر , وهذا ما دفعني لرصد مثل هذه المظاهر والأعراض السلوكية لدى طفلين لديهم توحد من خلال قائمة رصد في القسم العملي من هذه المادة

ورغم المؤشرات السابقة فإنه من المعروف علمياً بأن صعوبات التعلم قد لا تظهر أو يتم ملاحظتها بشكل جيد إلا بعد دخول الطفل للمدرسة وبالتالي يتم مقارنة تحصيله المتأخر عن تحصيل زملاءه الذين هم من نفس عمره الزمني وظروفه الاجتماعية والاقتصادية والصحية , حيث يلاحظ بأن أكثر المواد التي يكون بها الطفل متأخرًا هي: القراءة أو الكتابة أو الحساب , وتعتبر هي أساس صعوبات التعلم وتأخر الطفل بالمواد الأخرى تعود لتأخره بهذه المواد الأساسية , ولتشخيص صعوبات التعلم يتم التركيز على ثلاثة معايير تشخيصية هي:

1. درجة ذكاء متوسط أو أعلى من المتوسط على مقياس ذكاء عالمي ومقنن

2. التباين الواضح بين القدرة والإنجاز: وهذا التباين لا تعود أسبابه إلى إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية أو انفعالية , أو مشاكل بيئية أو اقتصادية أو ثقافية

3. الطفل بحاجة إلى خدمات التربية الخاصة وإلى خطة فردية للحد من هذه الصعوبات

وبسبب حاجة أطفال صعوبات التعلم لخدمات التربية الخاصة , أصبحت صعوبات التعلم إحدى فئات التربية الخاصة , حيث تعتبر أكثر هذه الفئات انتشاراً , وتم تقدير نسبة الانتشار وفق الأدبيات العالمية بأي مجتمع إلى نسبة انتشار تصل إلى 4 – 6 % , كما أظهرت عدد من الدراسات التي أُجريت في هذا المجال إلى نسبة انتشار بين الذكور قد تصل لـ 15.64 % وبين الإناث قد تصل لـ 11.28 % , وتزداد النسبة بزيادة العمر الزمني , زيادة انتشار صعوبات التعلم انعكس على تداخل مصطلحات مختلفة تشابكت معها وبالتالي تشابكت معها معرفتنا بها , وبالتالي ضياعنا معها أيضاً , ومن أكثر المصطلحات تداخل مع مصطلح صعوبات التعلم هي:

التأخر الدراسي , بطء التعلم

وإذا ما كان القاسم المشترك بين هذه المصطلحات الثلاث هو انخفاض التحصيل , إلا أنه من المهم أن نؤكد أن انخفاض التحصيل في كل مصطلح يختلف عليه عن المصطلح الآخر , إلا أنه ما زال الكثيرين يخلطون بين هذه المصطلحات , ويمكن التفريق بينهم بالاستعانة بالجدول التالي:

جوانب التفريق	صعوبات التعلم	بطء التعلم	التأخر الدراسي
التحصيل الدراسي	منخفض في المواد التي تحتوي على مهارات التعلم الأساسية القراءة , الكتابة , الحساب	انخفاض في جميع المواد مع عدم قدرة على الاستيعاب	انخفاض في جميع المواد مع إهمال واضح أو مشكلة صحية
سبب التدني في التحصيل الدراسي	اضطراب في العمليات الذهنية (انتباه , إدراك , ذاكرة , تركيز)	انخفاض معامل الذكاء	عدم وجود دافعية للتعلم

opelkanon.com

جانب معامل الذكاء (القدرة العقلية)	من 85 درجة فما فوق عادي أو مرتفع	الفئة الحدية 70 – 84 درجة	عادي غالبًا من 90 درجة وما فوق
جانب المظاهر السلوكية	عادي وقد يصحبه أحيانًا نشاط زائد	يصاحبه غالبًا مشاكل في السلوك التكيفي	مرتبط غالبًا بسلوكيات غير مرغوبة أو إحباط دائم من تكرار تجارب فاشلة
جانب الخدمة المقدمة لهذه الفئة	برامج مخصصة لهم والاستفادة من التدريب الفردي	الفصل العادي مع بعض التعديلات في المنهاج	دراسة حالة من قبل المرشد الطلابي في المدرسة

وقبل أن نختم هذا الجزء لا بد من الإشارة لأسباب لصعوبات التعلم , ويمكنني القول هنا بأن أسباب صعوبات التعلم غير واضحة ومعروفة بشكل أساسي وكل ما لدينا هي أسباب محتملة , ومن هذه الأسباب المحتملة:

1. الأسباب الجينية: الدراسات العلمية التي أجريت حول التوائم المتطابقة والأقارب من الدرجة الأولى قدمت بعض الأدلة على أن العوامل الجينية تلعب دورًا مسببًا لصعوبات التعلم.

2. الأسباب البيولوجية: يفترض الباحثون أن التلف الدماغي البسيط يشكل أحد الأسباب الأساسية المحتملة لصعوبات التعلم ولكن لا يتوفر دليل علمي قوي يدعم هذا الافتراض.

3. الأسباب البيوكيميائية: شهدت السنوات الماضية اهتمامًا متزايدًا بدور المواد الاصطناعية المضافة إلى الطعام كالأصباغ , بالإضافة إلى دور التمثيل

obeikandl.com

الغذائي في هذه الصعوبات , كذلك هناك اعتقاد آخر أن صعوبات التعلم قد تنتج عن ردود فعل تحسسيه لبعض المواد الغذائية أو أنها تنتج عن خلل في السيالات العصبية.

4. الأسباب البيئية: يعتقد البعض أن صعوبات التعلم ترتبط بعوامل خطر بيئية مثل الإشعاع والتدخين والكحول والعقاقير.

5. الأسباب النمائية: قد تنتج صعوبات التعلم عن تأخر بنضج الجهاز العصبي المركزي وإن كانت هذه الأسباب غير معروفة

أنواع صعوبات التعلم:

تقسم صعوبات التعلم إلى قسمين أساسيين هما:

هذين القسمين من صعوبات التعلم غير مستقلين تماماً عن بعضهما البعض , بل هناك علاقة قوية بينهما , فالطفل الذي يعاني من صعوبات تعلم نمائية لا بد أن يؤدي به ذلك إلى صعوبات تعلم أكاديمية

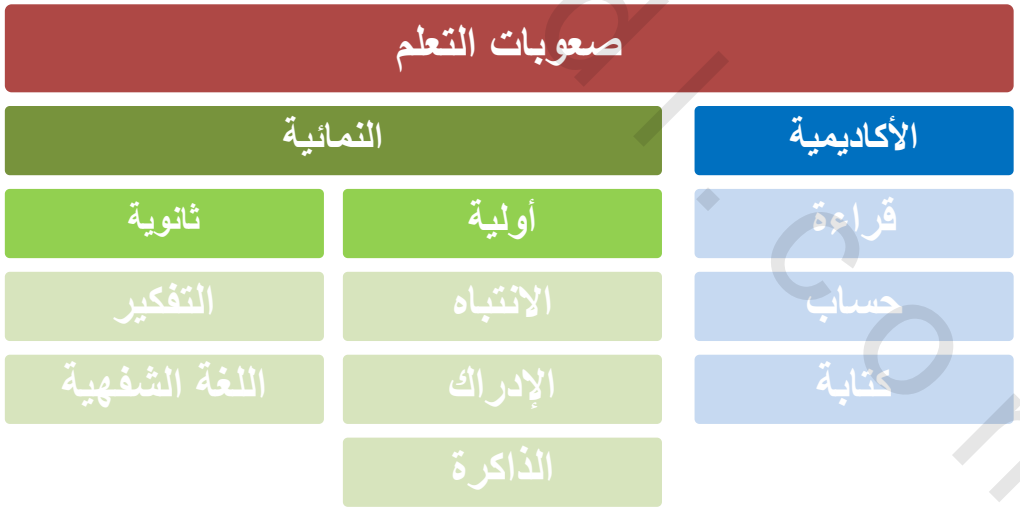

صعوبات التعلم النمائية:

وهي صعوبات تتعلق بالوظائف الدماغية والعمليات المعرفية , وهي

obeikandl.com

ترجع بالأصل إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي , ويؤكد العلماء إلى عدم إهمالها , والبدء ببرامج التدخل المناسبة , وفيما يلي عرض لبسيط لهذه الصعوبات:

1. **الانتباه:** ويعني قدرة الفرد على اختيار مثير محدد والاستمرار في التركيز عليه للمدة التي يتطلبها ذلك المثير , والصعوبات في الانتباه تكمن بـ: الفشل في إنهاء المهام التي بدأها الطفل , ظهور ملامح عدم الاستماع , التشتت بسهولة , صعوبة التركيز على المهام الدراسية والمهام التي تتطلب الإبقاء على عملية الانتباه , صعوبة الاستمرار في أنشطة اللعب , ومن أبرز أساليب العلاج هنا: التدريب على تركيز الانتباه , زيادة مدة الانتباه , زيادة المرونة في نقل الانتباه , تحسين تسلسل عملية الانتباه , علاج النشاط الزائد

2. **الإدراك**: عملية نفسية تهدف إلى تحليل المثيرات القادمة إلى المخ عن طريق الحواس وإعطائها معانيها الصحيحة , والصعوبات هنا تكمن بـ: الإدراك البصري , الإدراك السمعي , وأبرز أساليب العلاج هنا هي التي تركز على النواحي البصرية والحركية والسمعية

3. **الذاكرة**: نشاط عقلي معرفي يعكس القدرة على ترميز وتخزين وتجهيز أو معالجة المعلومات المتداخلة أو المشتقة واسترجاعها , وبالتالي فإن أي خلل بها سيؤثر على عملية تعلم الطفل , ومن الاستراتيجيات العلاجية المتبعة هنا: التسميع , الكلمة المفتاحية , الكلمة الوتدية , التخيل , التصنيف , المواضع المكانية

4. **التفكير**: وتشمل صعوباته: حل المشكلات , تشكيل المفهوم , تنظيم الأفكار قبل الاستجابة , ضعف التفكير المجرد , الصلابة وعدم المرونة , صعوبة تطبيق ما يتم تعلمه في المواقف التعليمية , ويتم وضع إستراتيجية العلاج وفق نوع المشكلة أو الصعوبة

5. **اللغة الشفهية**: وتشمل الصعوبات: اللغة التعبيرية , اللغة الاستقبالية , اللغة الاستقبالية والتعبيرية والتكاملية المختلطة , ويتم إخضاع الطفل لعدد من الاستراتيجيات العلاجية للحد من المشاكل والصعوبات السابقة

صعوبات التعلم الأكاديمية:

opelkapnet.com

وهي صعوبات التعلم التي حظيت بعناية العلماء والباحثين وهي التي يتم تشخيصها عند الطفل بعد دخوله للمدرسة , وصعوبات التعلم الأكاديمية ثلاثة أنواع هي:

1. صعوبات القراءة (الديسلكسيا):

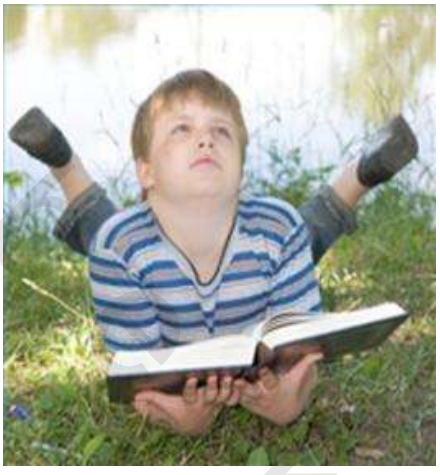

وتعرف على أنها صعوبة تعلم نمائية خاصة تعبر عن نفسها في عدم القراءة أو الصعوبة في تعلم مهارات القراءة والكتابة والتهجئة , وتتعلق بالطريقة المختلفة التي يستقبل بها المخ المعلومات ويخزنها ويستعيدها , يصاحبها أحياناً مشكلات في تذكر المعلومات وترتيبها وفي مهارات التنظيم والتتابع وهي تمثل حوالي 60 إلى 70 % من صعوبات التعلم الأكاديمية

بشكل عام تعد القراءة بمثابة مهارة يتم استخدامها كأداة لذلك فإن على الطفل حتى يستطيع تحقيق النجاح في أي مادة يجب عليه أن يكون قادراً على القراءة , وتقوم عملية القراءة على عناصر أساسية يمكن شرحها بالمعادلة التالية: R =

D X C

بمعنى أن القراءة =

فك الشفرة X الفهم والاستيعاب

وعند تحليل أهم مشكلات القراءة لدى الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم نلاحظ أنها تقع في ثلاث فئات , وفق النموذج التالي:

ومن أبرز الأساليب والبرامج العلاجية التي ثبتت فعاليتها مع الأطفال ذوي صعوبات القراءة:

1. **برنامج ديستار**: برنامج قوي ومعد بطريقة جيدة لتوصيل مهارات القراءة , حيث يتم جمع الأطفال في مجموعات بحيث لا يزيد عدد المجموعة عن 5 أطفال وذلك وفق قدراتهم , للبرنامج ثلاثة مستويات , أول مستويين يعملان على تأكيد المهارات الأساسية عند الأطفال والمستوى الثالث يركز على القطع المكتوبة مع التركيز على تصحيح أخطاء الأطفال ومراجعتها بطريقة منظمة , ويعتمد الأطفال في هذا البرنامج على الواجبات المنزلية والكتب العلمية التي تتضمن التمارين المختارة.

2. **برنامج إدمارك**: هذا البرنامج مصمم لتدريس 150 كلمة للأطفال ذوي القدرات المحدودة بطريقة الترديد خلف المدرس , ويشمل على 277 درس وفق أربع أنواع للدروس هي: التعرف على الكلمة , الاتجاهات , الصور التي تتوافق مع العبارات , القصص

3. **طريقة ريبوس**: وهي طريقة تعتمد على صور الكلمات بدلاً من الكلمات المكتوبة، فعندما يريد الطفل أن يتعلم كلمة كلب مثلاً , فإنه يرسم له صورة كلب

obeikandi.com

4. **طرق الحواس المتعددة**: وهي تعتمد على استخدام عدة حواس لتعليم القراءة بالاعتماد على كل الحواس المختلفة: الرؤية , السمع , الإحساس بالحركة , اللمس

5. **طريقة الحروف المعدلة**: وتقسم إلى:

- أسلوب التعلم البدائي للحروف: أي نطق حرف أو كلمة واحدة , وهي طريقة مفيدة في تعلم كثير من مبادىء القراءة
- نظام التميز: ويعتمد على تمييز الحروف المتحركة والغير منطوقة مثل حروف المد في أول الكلمة ووسطها وآخرها

6. **طريقة التآزر العصبي**: تعتمد على ربط الطفل بالمعلم عن طريق نطق وتكرار الكلمات وراء المعلم بطريقة سريعة ومتكررة

7. **طريقة المفردات البسيطة ذات المعنى الهام**: يستخدم مع الطلاب كبار السن حيث يقدم لهم كتب ذات مفردات بسيطة

8. **ومن الطرق الأخرى**: التعليم بمساعدة الأقران , التدريس التبادلي , التدريب على الفهم

بقي أن أذكر أنه ليست هناك طريقة محددة لتعليم القراءة تصلح لكل طفل من الأطفال , ولكن يجب على المعلم أن يختار الطريقة المناسبة لقدرات وعمر الطفل.

2. صعوبات الحساب (الديسكلكوليا):

هي صعوبة تعلم نمائية خاصة في الحساب تظهر في صورة عدم القدرة على التعامل مع الأعداد واستيعاب قيمتها مما يؤدي إلى مشكلات في تعلم الحقائق المتعلقة بالأعداد وخطوات حل المسائل الحسابية

oberkandl.com

والجدير بالذكر بأن الأطفال في مجال الرياضيات لا يتعلمون كيف يقومون بعملية الحساب فحسب , ولكنهم يتعلمون أيضًا كيف يفكرون وكيف يطبقون التفكير في سبيل حل مشكلات الحياة الواقعية , ويعتبر استيعاب المفاهيم وفهمها مثل الأعداد والتساوي والفئات والتناسب والعلاقات الوظيفية بمثابة جوانب هامة في سبيل تحقيق الكفاءة في الرياضيات , و هناك مهارات أخرى لها أهميتها في هذا الصدد مثل عد النقود وحساب الوقت وقياس الحجم والوزن لا يجب التغاضي عنها.

ويمكن تلخيص المشكلات التي يعاني منها الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مجال الرياضيات وفق النموذج التالي:

obeikandl.com

ومن أبرز البرامج والأساليب التعليمية التي تبث فعاليتها مع الأطفال ذوي صعوبات الحساب:

1. **البرامج النمائية**: والتي تهدف إلى تقديم المهارات الأساسية: كالجمع والطرح والضرب والقسمة والقيم المكانية والقياس والهندسة والكسور , ويتم ذلك وفق توقيت مخصص لتقديم هذه المهارات بما يلاءم عمر الطفل وقدراته

2. **المبادئ الأربعة في التعليم**: وتستخدم مع الأطفال الأكبر سناً وتتضمن هذه المبادئ الأربعة بشكل عام ما يلي:

- المبدأ الأول: ويتضمن سرعة الانطلاق وتعدد الأنشطة والممارسة , حيث وفق هذا المبدأ يقضي الأطفال 100 % من وقت الحصة في المناقشة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية وحل المسائل بدلاً من قضاء جزء كبير من الوقت في الجلوس والإنصات.
- المبدأ الثاني: تحديد معايير للتحصيل تمثل تحدياً للطلاب , حيث يعمل المعلم على تكريس الوقت لزيادة الدافعية لدى الطلاب بإظهار توقعات مرتفعة من جانبه لهم.
- المبدأ الثالث: الاستخدام الذاتي للألفاظ , أي تعليم الطلاب حل المسائل المختلفة بإتباع عدة خطوات هامة وأساسية في هذا المضمار تتمثل في: توجيه الأسئلة لأنفسهم واستخدام أوراق العمل والنمذجة من جانب المعلم والتغذية الراجعة والتعزيز
- المبدأ الرابع: من خلال استخدام التمثيلات البصرية والمادية كي يسهل من فهم الطلاب للمفاهيم الرياضية

3. **طريقة ستار**: وتستخدم مع الطلاب الأكبر سناً وخاصة في المرحلة الثانوية , وهذه الطريقة تتألف من 4 خطوات رئيسية هي:

- **البحث والتمحيص في المسائل الكلامية**: تتضمن: اقرأ المسألة جيداً , اسأل نفسك بعض الأسئلة مثل: ما هي الحقائق التي أعرفها من المسألة ؟ وما الذي أحتاج أن أعرفه , قم بتدوين الحقائق المختلفة
- **ترجمة الكلمات أو تحويلها إلى معادلة على هيئة صورة**: وتتضمن: اختر متغيراً معيناً , حدد العملية أو العمليات المطلوبة , قم بتمثيل المسألة في ثلاثة أطوار من التعلم هي: التمثيل الحسابي – التمثيل عن طريق صورة معينة { التطبيق شبه المادي } – التمثيل باستخدام معادلة جبرية أو رموز عددية { التطبيق المجرد }.
- **حل المسألة**: أي البدء بالحل.

- **مراجعة الحل**: وتتضمن: أعد قراءة المسألة , اسأل نفسك السؤال التالي: هل هذا الحل له معنى ومغزى ولماذا , راجع الإجابة.

وعلى المعلم اختيار الأساليب والأنشطة المخصصة للطفل وفق قدراته ونقاط الضعف لديه والحاجات التعليمية المتعلقة بعمره , إضافة لاستخدام الأجهزة الالكترونية كالحواسيب .....

3. صعوبات الكتابة (الديسغرافيا):

هي صعوبة تعلم نمائية خاصة في الكتابة تظهر على شكل صعوبات في المهارات الحركية الدقيقة لدى الفرد الذي يعاني عسر الكتابة مما يعيق تقدم عملية الكتابة لديه , ويظهر عسر الكتابة في شكل صعوبات في التهجئة وضعف الكتابة اليدوية وصعوبات في التعبير الكتابي.

مثلما مهم للفرد أن يتمكن من التعبير عن نفسه بوضوح مستخدماً اللغة الشفوية وأن يتمكن من قراءة اللغة المكتوبة فإنه يعتبر من المهم بالنسبة له أن يتمكن من التواصل عن طريق الكتابة , والتواصل عن طريق الكتابة يتطلب توافر مهارات في ثلاثة مجالات رئيسية هي: الخط والتهجئة والإنشاء , ويمكن تلخيص مشكلات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مجال الكتابة بكل مهارة من المهارات السابقة بما يلي:

1. **الصعوبات المرتبطة بالخط**: قد يبدون بعض أو كل من الخصائص التالية: التكوين السيء للحروف , حروف ذات حجم كبير جداً أو صغير جداً أو غير ثابتة الحجم , استخدام غير صحيح للحروف الكبيرة والصغيرة , تزاحم الحروف وانعقافها , مسافات غير ثابتة بين الحروف , اصطفاف غير صحيح للحروف بحيث لا ترتكز جميعها على خط قاعدي واحد , ميل غير صحيح أو غير ثابت للحروف المتصلة , نقص أو قصور الطلاقة في الكتابة , الكتابة ببطء حتى عندما نطلب منه أن يكتب بسرعة بقدر الإمكان.

ويمكن بهذه الحالة كاستراتيجية علاجية يمكن للمعلم أن يقدم نماذج معينة وعلى الطفل عملها إضافة لمبدأ التعزيز والتعليم الذاتي

obeikandl.com

2. **الصعوبات المرتبطة بالتهجئة**: قد يبدو بعض أو كل الخصائص التالية: يجدون صعوبة في تجزئة الكلمات والمقاطع إلى فونيمات وإلى الجرافيمات المقابلة لها , يواجهون مشكلات خاصة مع تجمعات الحروف الساكنة , عادة ما يهجؤون عدداً أقل من الكلمات بصورة صحيحة قياساً بما يمكن أن يقوم به أقرانهم العاديون , يكتبون الكلمات بطرق تعتبر أكثر شبهاً بما يقوم به التلاميذ الأكثر شبهاً بهم كما يواجهون مشكلات خاصة تتعلق بالتراكيب الموروفولوجية , صعوبات في الكتابة فالطفل الذي لا يعرف كيف يهجي كلمة معينة فطبيعي أن يكون لديه تأخر في النشاط الحركي المتضمن في كتابة الكلمة وتدريب التلاميذ على كتابة الكلمات في ورقة أو باستخدام الكمبيوتر

3. **الصعوبات المرتبطة بالإنشاء**: والمشاكل تكون بواحدة أو أكثر مما يلي وفق المخطط التالي:

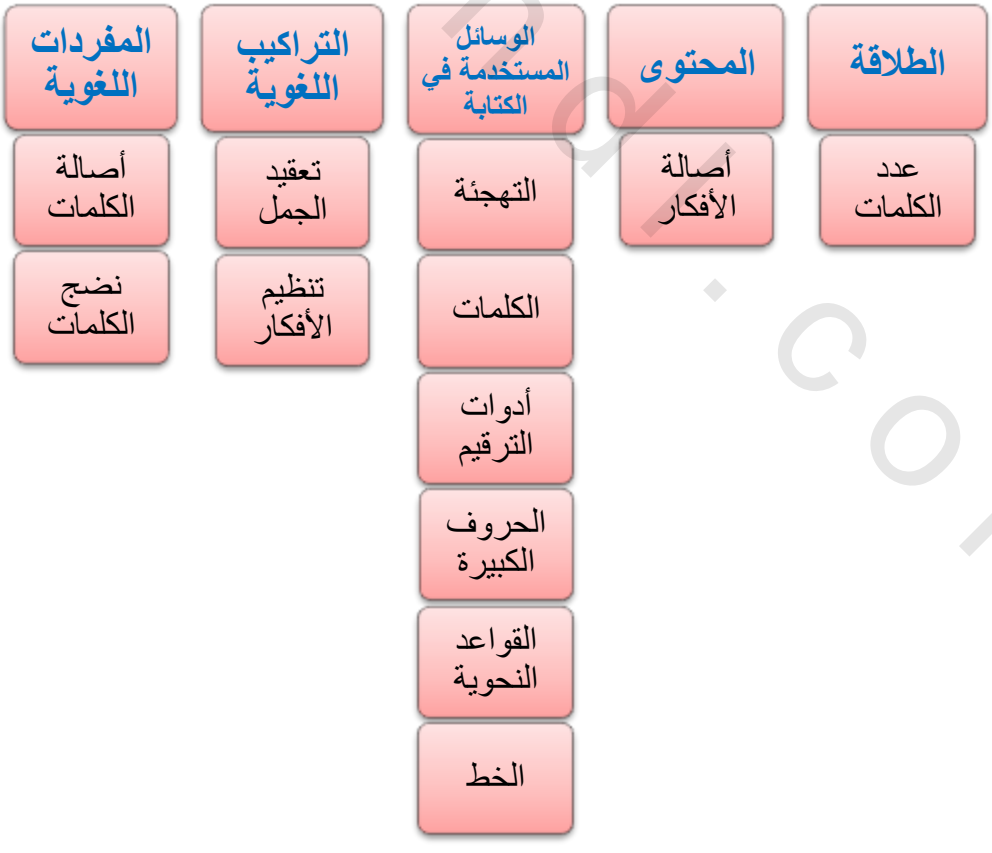

obeikandl.com

ومن أفضل الاستراتيجيات العلاجية الفعالة التي يمكن استخدامها هنا هي: استراتيجية التخطيط التنظيم الذاتي من خلال تخطيط النص ومراقبته , برامج التدخل الخاصة بكتابة الجمل وكتابة الفقرات ومراقبة الأخطاء وتحديدها وكتابة موضوع عن فكرة معينة , تعليم الخطوات المتضمنة في عملية الكتابة , التعليم الصريح لأسلوب الكتابة من خلال النماذج والأمثلة والمحفزات , قواعد القصة من خلال تعليم الطلاب المكونات الأساسية للقصة ثم جعلهم يستخدمون ملخصاً لها على أنه جزء من مرحلة التخطيط , بالإضافة إلى الأساليب المعرفية السلوكية والتعزيز والتغذية الراجعة الموجهة.

اعتبارات تربوية لصعوبات التعلم:

المكان التربوي المناسب للأطفال ذوي صعوبات التعلم ليس بالمراكز الخاصة أو النهارية إنما ضمن المدارس العادية مع تقديم خدمات التربية الخاصة , وكل طفل بالمدرسة العادية يُشك بأن لديه صعوبات التعلم يجب أن تقدم له خدمات تعليمية خاصة

وعموماً يتم الكشف عن الأطفال من ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية وتقديم المساعدة التعليمية لهم من خلال عدة نقاط أهمها: المسح العام ثم التشخيص ثم التقييم لغرض التدريس ووضع الخطة التربوية العامة والتي تتضمن أهداف تربوية تقسم لأهداف عامة وأهداف قصيرة المدى وأهداف تدريسية وثم التحضير للتدريس ثم التقييم المستمر للطفل وللعملية التعليمية.

وتقوم بالعملية السابقة لجنة صعوبات التعلم في المدرسة , إذا يتم تشكيل لجنة منذ بداية العام التعليمي خاصة بصعوبات التعلم , ويتألف أعضاء هذه اللجنة من: مدير المدرسة , ولي أمر الطفل , معلم التلميذ في الفصل العادي , معلم صعوبات التعلم في غرفة المصادر , المرشد النفسي أو الطلابي في المدرسة , معلم آخر في المدرسة , ومن مهام هذه اللجنة ما يلي:

- التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم
- اعتماد نماذج الإحالة وتقارير التشخيص والخطة التربوية الفردية

obeikandl.com

- المشاركة في إعداد الخطط والإطلاع عليها
- توفير كل الإمكانات المتاحة التعليمية والمادية من تجهيزات ووسائل وغيرها
- التواصل مع ولي الأمور باستمرار وإطلاعهم على خطوات العمل مع الطفل
- التوعية المستمرة عن صعوبات التعلم , حيث توجه برامج التوعية إلى إدارة ومعلمي المدرسة , تلاميذ المدرسة , أولياء الأمور , المجتمع المحلي

وبالنسبة لمعلمي الطفل في المدرسة فإننا نجد بأنه هناك نوعين من المعلمين:

معلم الفصل العادي: أي معلم الفصل الذي يقضي فيه الطفل كامل حصصه التعليمية ويتفاعل به ويتعلم مع الأقران الآخرين في الصف , ويتواصل المعلم العادي مع المعلم الخاص باستمرار من أجل أفضل السبل التعليمية للطفل.

معلم خاص: وهو معلم التربية الخاصة الموجود بغرفة المصادر , حيث يقوم بتدريس الطفل بطريقة فردية مبسطة بحيث يسهل على الطفل اكتساب المعلومات والمهارات الخاصة بالمادة التي يعاني منها الطفل بصعوبة , وممكن أن يتواجد الطفل ضمن غرفة المصادر مع مجموعة أطفال بحيث لا يزيد عدد المجموعة عن خمسة أطفال , وتعرف غرفة المصادر على أنها نظام تربوي يحتوي على برامج متخصصة تكفل للطالب تعليم بشكل فردي يناسب

خصائصه واحتياجاته وقدراته , وبنفس الوقت يفسح المجال أمامه ليتعلم في الفصل العادي ليست المعلومات والمهارات الأكاديمية فحسب بل والتفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين , ومن أهم شرط غرفة المصادر ما يلي:

الشروط المكانية:

- مساحة الغرفة 5 X8 تقريباً { بالمتر }

- موقع الغرفة يكون بعيداً عن الضوضاء وفي موقع متوسط قريب من الصفوف الأولية
- إنارة وتهوية الغرفة بشكل جيد

المستلزمات والتجهيزات:

- سبورة مغناطيسية تعمل على الوجهين مع أقلام فلوماستر
- سبورة حائطية ثابتة
- طاولة للتلاميذ على شكل حرف U مع مقاعد يمكن التحكم في ارتفاعها
- طاولة خاصة تساعد على تركيز الانتباه للطالب
- قواطع خشبية لتقسيم الغرفة إلى قسم التدريس وقسم للنشاط والوسائل التعليمية
- أجهزة حواسيب , آلة طباعة , آلة تصوير , مسجل صوت مع شريط , تلفزيون وفيديو
- فرش للأرضية لمنع ارتداد الصوت

الوسائل التعليمية:

- وسائل تعليمية لمواد القراءة والرياضيات والكتابة
- كتب دراسية لجميع المراحل التعليمية مع كتب دليل المعلم لكل مادة تعليمية
- وسائل لمسية وحسية وسمعية وبصرية , ووسائل تعتمد على النشاط اليدوي

وفيما يلي أهم الأمور والاعتبارات التربوية التي يمكن أن تقدم للطفل ذوي صعوبات التعلم في المدرسة العادية من قبل المعلم العادي والمعلم الخاص عند تدريسه:

1. **تفريد التعليم**: أي برنامج خاص بالطفل يراعي جوانب الضعف والقوة

2. أن يكون **تعليم الطفل وفقًا للحد الأدنى لما يستطيع أداؤه** سواء كان هذا المستوى عقليًا أو رمزيًا أو تخيليًا أو حسيًا.

3. أن يكون **تعليم الطفل وفقًا لنمط مشكلته**

4. أن يكون **التدريس وفقًا لمستويات الاستعداد المختلفة لدى الطفل** وألا يكتفي المعلم بمعرفة استعداد واحد بل لا بد من مراعاة جميع أوجه الاستعداد

obeikandl.com

5. على المعلم أن **يتذكر أن المدخلات سابقة على المخرجات** , فقد تكون صعوبة الطفل في المدخلات أو المخرجات أو كليهما , ولكن على المعلم أن يعرف أن أي صعوبات في المخرجات هي انعكاس طبيعي لصعوبات في المدخلات

6. **مراعاة مستوى تحمل الإحباط** عند وضع أي خطة تربوية

7. **مراعاة المدخل المتعدد** في تقديم مثيرات حسية وبصرية وسمعية ولمسية وحسية عصبية

8. **يجب عدم اختصار الخطة التربوية على معالجة النقص والقصور** , لأن التدريس في حدود جوانب القصور فقط يعتبر مدخلاً محدوداً وغير مقبول في ضوء النتائج المختلفة للدراسات.

9. **عدم اعتبار أن العلاج** هو فقط تحسين الجوانب الإدراكية , إنما يجب مراعاة الاعتبارات النفسية والسلوكية للطفل

10. **التحكم في متغيرات رئيسية أثناء التدريس** ومنها: الانتباه , التحكم في درجة القرب والبعد مع الأطفال , ضبط الحجم بالنسبة للكلمات المكتوبة أو الأشياء المادية

11. **الاهتمام بالتعلم اللفظي وغير اللفظي** , بحيث يتم ربط الجانبين والمزاوجة بينهما

12. **استخدام أساليب تعديل السلوك** ومن أكثرها إفادة هنا: التعزيز الإيجابي والسلبي , العقاب , المحو , التشكيل والتسلسل والنمذجة

خاتمة:

وأخيراً يجب ألا ينسى كل معلم بأن الطفل ذوي صعوبات التعلم هو طفل بالدرجة الأولى لكن لديه صعوبات بمجالات محددة , وعليه أن يبذل كل جهد لمساعدته على تخطي هذه المشكلة أو التكيف معها , وعلى المعلم لكي يحقق النجاح مع هذا الطفل أن يقوم بتغيير أسلوب تدريسه للطفل , حيث أنه عندما يعمل المعلم على تجزئة الدروس المقدمة إلى وحدات أصغر ويتوقف بعد الانتهاء من كل وحدة للتقييم وتقديم التغذية المناسبة , ودفع الطفل إلى المشاركة في طرح الأسئلة والمشاركة الفاعلة مع غيره من الأقران , بالإضافة عندما يقوم بربط المفاهيم التي يقدمها للطفل بأمور الحياة الواقعية وظروفها ومشاكلها الفعلية , يكون قد قدم أفضل ما يمكن تربوياً لهذا الطفل وأسرته , وأختم عرضي هذا بالقول بأن هناك كثير من ذوي صعوبات التعلم غيروا العالم بفضل ما قدموه للبشرية من إنجازات واختراعات , وهم قدموا هذه الأمور عندما وجدوا من يتقبلهم

obeikandl.com

ويساعدهم على تخطي الصعوبات التي لديهم من خلال إيمان هؤلاء بأنهم يستطيعون ذلك.

معلومات وأشكال المقال من المصادر التالية:

1. الجوهرة الحمد الحليلة (2006) " ورشة عمل بعنوان الحاجات التعليمية لأطفال صعوبات التعلم واستراتيجيات معالجتها " , إدارة التربية الخاصة في تعليم البنات في المنطقة الشرقية , المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم , الرياض

2. السيد عبد الحميد سليمان السيد (2003) " صعوبات التعلم والإدراك البصري تشخيص وعلاج " , دار الفكر العربي للنشر , الطبعة الأولى , القاهرة

3. سليمان بن عبد العزيز العبد اللطيف (2004) " المرشد لمعلمي صعوبات التعلم " , وزارة التربية والتعليم , الوكالة المساعدة للتعليم الموازي , الأمانة العامة للتربية الخاصة , إدارة صعوبات التعلم , الطبعة الثالثة , المملكة العربية السعودية

4. (دانيال هالاهان \ جون لويد \ جيمس كوفمان \ مارجريت ويس) ترجمة: عادل عبدالله محمد (2007) " صعوبات التعلم مفهومها طبيعتها التعليم العلاجي " دار الفكر للنشر , الطبعة الأولى , عمان

5. قائمة رصد أعراض صعوبات التعلم (1989) , كلية الأميرة ثروت , المركز الوطني لصعوبات التعلم , المملكة الأردنية الهاشمية

6. محمود عوض الله السالم (2006) " صعوبات التعلم التشخيص والعلاج " , دار الفكر للنشر , الطبعة الثانية , عمان

7. منشورات مركز تقويم وتعليم الطفل , دولة الكويت

❖❖❖❖❖

obeikandl.com